

{ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَالْحَوْلُ وَالْقُوَّةُ لِلَّهِ }

* الْحَمْدُ لِلَّهِ ، ، ،

* الْحَمْدُ لِلَّهِ شَدِيدِ الْمِحَالِ ، ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَلَالِ ،

* نَحْمَدُهُ عَلَى مَا انْتَصَفَ بِهِ مِنْ صِفَاتِ الْكَمَالِ وَالْجَمَالِ ،

* وَنَشْكُرُهُ عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْنَا مِنَ الْإِنْعَامِ وَالْإِفْضَالِ

* وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،

(عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ)

* وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ،

جَمِيلُ السَّجَايَا ، وَكَرِيمُ الْخِصَالِ ،

* صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَعَلَى جَمِيعِ الصَّحْبِ وَالْآلِ ،

وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ

- * أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ / أَوْصِي نَفْسِي وَإِيَّاكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ، فَهِيَ خَيْرٌ لِّبَاسٍ ،
 * قَالَ جَلَّ وَعَلَا : (يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُبَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا
 وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (٤٦) الأعراف .
- * إِلَّا مَرَّ عَلَى الْآثَامِ أَنْتَ حَرِيصٌ :: وَعَنْ طَاعَةِ الرَّحْمَانِ فِيكَ نُكُوصُ
 * فَإِنَّ أَنْتَ لَمْ تَلْبَسْ لِبَاسًا مِنَ التَّقَى :: عَرِيتَ وَلَوْ غَشَى الْقَمِيصُ قَمِيصُ
 * إِنَّمَا التَّقْوَى لِدِي الرُّشْدِ مَعْقِلٌ :: مَنِيعٌ وَدَرَعٌ فِي الْخُطُوبِ دَلِيصٌ
 * عِبَادَ اللَّهِ / نِعْمَةُ الْمَرَائِبِ وَوَسَائِلِ النَّقْلِ ، مِنْ أَعْظَمِ نِعَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،
 * قَالَ سُبْحَانَهُ : (وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْغَيْهِ إِلَّا يَشُقُّ الْأَنْفُسَ
 إِنْ رَأَيْتُمْ لِرُءُوفٍ رَحِيمٍ (٧) وَالْجَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٨) البخل
- * قَالَ الشَّنِقِيطِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَفْسِيرِهِ : « قَوْلُهُ : (وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ جَلَّ وَعَلَا
 سَيَخْلُقُ مِنَ الْمَرْكُوبَاتِ مَا لَا يَعْلَمُ الْمُخَاطَبُونَ وَقَدْ نَزَّلَ الْآيَةَ ، وَقَدْ شَوَّهَدَ ذَلِكَ
 فِي إِنْعَامِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ بِمَرْكُوبَاتٍ ، لَمْ تَكُنْ مَعْلُومَةً مِنْ قَبْلُ ، كَالسَّيَّارَاتِ وَالْقِطَارَاتِ وَالطَّائِرَاتِ ،
 * وَقَدْ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَوْلِهِ : « وَلَتُرَكَّنَ الْقِلَاصُ ، فَلَا يَسْعَى عَلَيْهَا » ،
 * أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ / الْإِبِلُ فَلَا يَسْعَى أَوْ يُحْمَلُ عَلَيْهَا .
 * السَّيَّارَاتُ هِيَ أَكْثَرُ الْمَرَائِبِ اسْتِعْمَالًا وَمَنْفَعَةً ، فَالْوَاجِبُ عَلَيْنَا
 * شُكْرُ اللَّهِ عَلَيْهَا : اعْتِقَادًا وَقَوْلًا وَعَمَلًا .
- * قَالَ جَلَّ وَعَلَا : (لَتَسْتَخْرِجُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا
 سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّنِينَ (١٣) وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ (١٤) الزخرف .
- * وَعِنْدَ شُكْرِ اللَّهِ عَلَى نِعْمَةِ السَّيَّارَاتِ : الْعِنَايَةُ بِهَا وَحُسْنُ اسْتِعْمَالِهَا ،
 * وَالِاتِّزَامُ بِأَنْظِمَةِ الْمُرُورِ أَتَشَاءَ قِيَادَتِهَا ، فَإِنَّ الْإِتِّزَامَ بِذَلِكَ
 * وَاجِبٌ ، وَدَاخِلٌ فِي طَاعَةِ أَوْلَى الْأَمْرِ .

* قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْبِى (الْأَمْرَ مِنْكُمْ))
 * عَبْدُ اللَّهِ / إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَاسْتَفْتِحْ خُرُوجَكَ بِقَوْلِكَ : « بِاسْمِ اللَّهِ » ،

تَقَرَّكْتَ عَلَى اللَّهِ ، لِأَحْوَالٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » ،
 * لِقَوْلِ (نَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : « إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ ، تَقَرَّكْتَ عَلَى اللَّهِ ، لِأَحْوَالٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، يُقَالُ لَهُ حِينُذٌ : هَدَيْتَ وَكُفَيْتَ وَوُقِيْتَ ، فَيَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ ، وَيَقُولُ شَيْطَانُ آخَرُ : كَيْفَ كَذَلِكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ ؟ ! » .

* ثُمَّ إِذَا رَكِبْتَ سَيَّارَتَكَ - أَخِي الْمُسْلِمَ - فَابْدَأْ بِدُعَاءِ (رُكُوبٍ) ، وَهُوَ أَنْ تَقُولَ :
 بِاسْمِ اللَّهِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ ، (سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ • وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ) ،
 الْحَمْدُ لِلَّهِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ ، (وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ) ، سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ،
 فَاعْفُ عَنِّي ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ .

* ثُمَّ عَلَيْكَ - أَخِي سَائِعَ السَّيَّارَةِ - بِالْقَصْدِ وَالسَّكِينَةِ ، وَتَجَنَّبِ الشَّرْعَةَ ، فَإِنَّمَا
 أَكْبَرُ أَسْبَابَ (حَوَادِثِ) الْمُرُوءَةِ .

* قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ) ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « التَّائِيُّ مِنَ اللَّهِ ، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ » ،

* قَدْ يُدْرِكُ الْمُتَّائِيُّ بَعْضَ حَاجَتِهِ . : وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعْجِلِ النَّزْلُ
 * قَالَ ابْنُ حَبَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ : « الْعَجَلُ تَضَعُهُ النَّدَامَةُ ، وَتَعْتَزُّهُ السَّلَامَةُ ،
 وَكَانَتْ الْعَرَبُ تُكْنِي الْعَجَلَةَ « أُمُّ النَّدَامَاتِ » ،

* إِذَا رُمْتَ أَمْرًا فَلَا تَعْجَلَنَّ
 فَمَا عَشْرَةُ الْمَرْءِ قِتَالَةً
 : وَإِلَّا نِدِمْتَ عَلَى فِعْلِهِ .
 : إِذَا كَانَ يَمْشِي عَلَى مَهْلٍ

* فَكَمْ بَلَّغْنَا - يَا عِبَادَ اللَّهِ - مِنْ أَنْبَاءِ حَوَادِثِ مُفْجِعَةٍ ، وَكَوَارِثِ مُوجِعَةٍ !!
 * قَصَصْنَا عَلَيْهَا لُغَةً الْأَشْرَقَامِ وَالْإِحْصَاءَاتِ ، وَهِيَ أَذَقُ اللُّغَاتِ ، وَأَبْلَغُ الْعِظَامَاتِ .

- * حَدَّثَنَا أَنَّ شَبَابًا لَا يُحْصَى عَدَدُهُمْ ، حُصِدُوا فِي حَوَادِثِ مُؤَلِمَةٍ ،
وَأَنَّ رُسْرًا بِأُسْرِهَا رَحَلُوا فِي وَقَائِعِ مُحْزِنَةٍ ،
وَأَنَّ الْمُصَابِينَ مِنْ حَوَادِثِ السِّيَارَاتِ ،
قَدْ شَغَلُوا ثُلُثَ الْأُسْرَةِ فِيهِ الْمُسْتَشْفِيَاتِ ،
* السِّيَارَةُ - يَا عِبَادَ اللَّهِ - وَسِيْلَةٌ نَقْلٍ ،
فَلَا تُصَيِّرُهَا آلَةً قَتْلٍ ،
وَلَا تُؤْتِيَهَا ذَوِي السَّفَرِ وَالْجَهْلِ .
* (فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ)
* مَحَانَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنْ فَجَائِعِ الدَّهْرِ ،
وَأَلْهَمِ الْمُصَابِينَ السُّلُوكَ وَالصَّبْرَ .
* أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِحَيْهِ وَلِكُمْ ، ، ،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَأَحْوَلُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

- * الْحَمْدُ لِلَّهِ شَرَعَ لِعِبَادِهِ مَا يَنْفَعُهُمْ ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِمْ مَا يَضُرُّهُمْ ، رَحْمَةً بِهِمْ وَسَفَقَةً عَلَيْهِمْ .
- * وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
- * وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَآلِهِ .
- * أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللَّهِ / قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ » ،
- * وَلَمَّا سُئِلَ عَنْ حَقِّ الطَّرِيقِ ، ذَكَرَ مِنْهُ : « كَفَّ الْأَذَى » ،
- * فَذَلِكَ هَذَا عَلَى أَنَّ قَائِدَ سَيَّارَةٍ ، يَجِبُ عَلَيْهِ أَلَّا يُؤْذِيَ أَحَدًا بِتَهَوُّرِهِ فِي
- قِيَادَةِ سَيَّارَتِهِ ، أَوْ تَسَاهُلِهِ فِي لانشغال بِجَوَّالِهِ ، أَوْ لِنزعاجِهِ لِلْآخَرِينَ
- بِالْأَصْوَاتِ الْمُرتَفِعَةِ ، أَوْ بِبُرُوقِهِ لِلْمَارِّينَ بِالتَّصَرُّفَاتِ الْفُزْرَعَةِ ،
- أَوْ بِأُحْيَ صُورَةٍ مِنْهُ صُورٍ لِإِيذاءِ النَّاسِ لَا تُحْصَى ،
- * لِهَذَا قَالَ (صُطَفَى عَلَيْهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ) : « مَنْ آذَى الْمُسْلِمِينَ
- فِي حُرُوقِهِمْ ، وَجَبَتْ عَلَيْهِ لَعْنَتُهُمْ » ،
- * وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَرْقَعَ مُسْلِمًا » .
- * أَلَا ، فَصَلُّوا وَسَلِّمُوا ، ، ، ،